6 أيام على جنيف بلا نتائج.. النظام يماطل والمعارضة تلتقي مسؤولاً روسياً

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 28 فبراير 2017 م

المشاهدات : 3604

لم تحرز مفاوضات جنيف ـ حتى يومها السادس ـ أي تقدم يذكر في ظل مماطلة وفد النظام ومحاولته حرف المفاوضات عن مسارها، وإصرار وفد المعارضة على مناقشة مسألة الانتقال السياسي.

ومن المتوقع أن يلتقي وفد المعارضة بنائب رئيس الخارجية الروسي "غينادي غاتيلوف" اليوم الثلاثاء، بينما غادر رئيس وفد النظام "بشار الجعفري" إلى دمشق للتزود بتعليمات قيادته.

حرف مسار المفاوضات

وكان "الجعفري" قد طلب في وقت سابق من المبعوث الأممي "ستيفان دي ميستورا" إدراج "موضوع الإرهاب" على أجندة المفاوضات، إلا أن الأخير رفض ذلك، فيما تتهم المعارضة نظام الأسد باستثمار تفجيرات حمص لحرف مسار المفاوضات.

وقال رئيس وفد المعارضة في جنيف "نصر الحريري" إن وفده قدم مذكرتين للمبعوث الأممي، تناولت الأولى الرد على ورقة الوسيط الأممي الخاصة بالقضايا الإجرائية للمفاوضات، بينما تتعلق الثانية بالأوضاع الإنسانية في سوريا وخروقات وقف إطلاق النار.

وأوضح "الحريري" خلال مؤتمر صحفي ـ عقد أمس الاثنين ـ أن عدد القتلى منذ اتفاق وقف إطلاق النار يوم 31 ديسمبر/كانون الأول الماضي بلغ 1161 قتيلاً، بينهم 216 طفلاً، وما بين 150 و160 امرأة.

وأكد الحريري أن المعارضة لم تجد حتى الآن شريكاً حقيقياً للسلام، مشيراً إلى أن النظام يستمر في قتل المدنيين لتقويض العملية التفاوضية، دون أن تكون هناك أي إدانة من أغلب دول المجتمع الدولي.

وأشار الحريري إلى أن النظام يلعب بورقة الإرهاب لتشويه ثورة الشعب السوري، وأوضح أنه قدم للمبعوث الأممي شهادة مصورة لأحد المعتقلين العلويين لدى الجيش السوري الحر يشرح فيها بالتفصيل كيفية التنسيق بين النظام وتنظيم الدولة.

وأعرب رئيس وفد المعارضة السورية عن أمله بأن يتحول ما وصفها بالمواقف النظرية الإيجابية إلى مواقف عملية؛ بالضغط

على النظام للدخول في مفاوضات جادة تؤدي إلى إنهاء الأزمة.

وتمنى أن "تراهن روسيا على الشعب السوري، لا على شخص زائل دمر بلاده من أجل السلطة"، في إشارة إلى رأس النظام "بشار الأسد".

النظام يماطل

من جانبه شدد المتحدث باسم الهيئة العليا للتفاوض، سالم المسلط، على أن الهيئة جاهزة بشكل تام للدخول في مفاوضات مباشرة مع النظام، لافتاً إلى أنه "بعد ثلاث جولات مضنية، وأمام مماطلة كبيرة من النظام، ما زلنا وكأننا نبدأ الجولة من بدايتها. النظام يصرّ على موضوع مكافحة الإرهاب، والجميع يعلم من يدعم الإرهاب في سوريا. نريد أن ننتهي من هذا الكابوس في جنيف، ولكن لا يوجد طرف جاد في الجهة المقابلة لنا، بل يستمر النظام في المماطلة وشراء الوقت، معرباً عن أمله بأن تكون هناك جدية لدى المجتمع الدولي حتى يفرض على النظام البدء بمناقشة الانتقال السياسي.

وكانت مفاوضات جنيف قد انطلقت في 23 من الشهر الجاري بسقف توقعات منخفض عبر عنه وسيط المفاوضات "دي ميستورا" باستبعاده أي تحقيق انفراجة في القضية السورية خلال جنيف4.

المصادر: